

شرح صحيح مسلم (936) "نقض الكعبة وبنائها" ح 3331

للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 2202/5/11

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتاب الحج من صحيحه - 00:00:00
تحت باب نقض الكعبة وبنائها حدثني محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي حدثني سليم ابن حيان عن سعيد دياني ابن ميناء قال سمعت عبدالله بن الزبير يقول حدثني خالتني يعني عائشة قالت - 00:00:30
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بشرك لادمت الكعبة فالزقتها بالارض فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر - 00:00:53
فان قريشا اقتصرتها بسبق الكعبة سبق البيان عن ان ذلك كان سببه ان قريشا اقتصرروا على المال الحال لبناء الكعبة انتصرروا على المال الحال لبناء الكعبة فقصروا بهم النفقه الحال عن بنائها - 00:01:25
فبنوها من ثلاث اتجاهات على قواعد ابراهيم والاتجاه الرابع احاطوه بسور كما لا يخفى الان وهو الذي يسمى الحجر المسافة بين الكعبة وبين السور المبني الذي هو يمثل ثلث دائرة وبالله التوفيق - 00:01:51
قال حدسنا النادو بن السري حدسنا ابن ابي زائدة ديمما ما تستغلش حدثنا ابن ابي زائدة اخبرنا ابن ابي سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد ابن معاوية حين غزاها اهل الشام - 00:02:17
فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يعني ترك البيت محترقا حتى قدم الناس الموسم يريد ان ان يجرأهم او يحذرهم على اهل الشام يعني يقول ان اهل الشام فعلوا كذا وكذا بالبيت احرقوه - 00:02:38
فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلاح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرق لي رأي فيها يعني بدا لي رأي فيها - 00:03:06
ارى ان تصلح ما وهى منها. يعني الشيء الذي قريب تصلحه وتدع بيتا اسلام الناس عليه واحجارا اسلام الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته - 00:03:26
ما رضي حتى يجده. لو كان بيت احدكم احترق ما تركه محترقا لازم يجده فكيف ببيت ربكم اني مستخير ربى ثلاثا في جواز تكرير الاستخارية يا عبد الرحمن ثم عازم على امري - 00:03:48
فلما مضى الثلاث اجمع رأيه على ان ينقضها اجمع رأيه على ان ينقضها فتحماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء يعني خشوا ان ينزل عذاب من الله على اول من ينقض حجرا من الكعبة - 00:04:07
حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يرها الناس اصابه شيء تتبعه يعني واصلوا النقد معهم فنقضوه حتى بلغوا به الارض يجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها السطور عن عمر الاربع اعمدة من الجوانب فستر عليها السطور - 00:04:32
حتى ارتفع بناؤه يعني حتى يراها الناس كأنها بنيت حتى يطوف الناس بها بهذه السطور وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس الناس حديث عن - 00:04:55
حديث عهدهم بکفر وليس عندي من النفقه ما يقوى على بنائه لكنه ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس

منه وبابا يخرجون هذا التعليل في هذه الطريقة بان النبي لم يكن عنده نفقة - 00:05:15

يختلف التعديلات السابقة التعديلات السابقة فيها ان النبي قال لولا ان قومك حدثت عهد بكفر قال فانا اليوم اجد ما اتفق ولست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرا من الحجر - 00:05:37

حتى ابدى اسا نظر الناس اليه حفرة من ارض الحجر ذلك المقدار اي بلغ اساس البيت الذي اسس عليه ابراهيم فبني عليه البناء وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعا فلما زاد فيه استخسره فزاد في طول عشر اذرع - 00:05:57

وجعل لها بابين احدهما يدخل منه والآخر يخرج يدخل منه والآخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحاجاج الى عبدالملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على - 00:06:21

اسجن نظر اليه العدول من اهل مكة يعني ابن الزبير وضع على الكعبة على قائده ابراهيم الحقيقة فكتب اليه عبدالملك انا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء اما ما زاد في طوله فاقره - 00:06:38

واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بنائه السياسات عن ابن الزبير اتبع حدث عائشة لكن على اعداء بعد ابن الزبير اعداء ابن الزبير - 00:06:56

وهو عبد الملك ابن مروان امر بهدمه ثانية واعادته على ما كان لما جاء زمن الامام ما لك ارادوا ان يعيدوه كما فعله ابن الزبير فقال الامام ما لك قولنا قطع به على الناس الطريق فقال لا - 00:07:15

للامير اندراك الامير العباسي لا تجعل بيت الله العوبة في يد الملوك كلما جاء واحد زاد وكلما جاء نقص فترك على ما كان عليه كهيئته الان والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والله اعلم - 00:07:32